مسلا فرسه قوله يدبر الامر من السما الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة
مما تعدون ان المراد الى ما بين السما والارض خمسمايه عام نزولا وخمسمايه عروجا
وقال في هذه الآيه السموات السبع والارضون وما بينهما اربعة عشر الفا والى العرش
سنة وثلثون الفا وروى عنه الوقف وقد ذكرناه في الابحاث السديده وعلى تفسيره
بيوم القيمة يكون المراد بالقرب والبعد في الايه تعبدها الزمانيين لا الامكانيين ويشهد له
قوله بعده يوم تكون السما كالمهل وما بعده ذكره صاحب الكشاف وقد جعل في يوم صله
واقع اى يقع في يوم طويل الى ان قال وعلى هذا لا يكون في هذه الايه ما في ايه [illegible] من التعرض
لكيفيه العروج وزمانه وهذا انسب بمقام الوعيد للسايل العنيد او الكافر فيميز حج
العلى بواقع على التعلق بيعرج والله اعلم بمراده سبحانه **قوله** تعالى الا المصلين الايات
انما جعل المصنف هذه الصفات منفكا عن الهلع لانها منافيه وذلك ان الهلع التهالك
على جلب النفع ودفع الضرر فيستلزم منع الحاضر والحرص على الفوات والاتقى الهلع
صاحبه فضله لغير المنع والطلب والمداوم على الصلوه والذى يصدق بيوم الدين ترى عين
والمشفق من عذاب الله والقايم بالشهاده والمشغول بالمحافظه على الصلوه [illegible]
لها بعيد عن الهلع والذى في ماله حق معلوم والذين هم لفروجهم حافظون مع الدواعى
الى الشهوات والذى يرعى الامانه والعهد ولا يصده ما يصيب في رفضهما اعراض
فهذا تدبير الهلع وما ظهره مع ان الظاهر ان المستثنى من جمع الصفات المذكوره
والاستدراك انه قد بلغ غايه البعد فمن ثمه استثنوا من الانسان الذى لزمه الهلع وصار
كالجبلي بل التحقيق انه مبتلى بشي من الغرايز المذمومه كما ثبت في السنه يطبع المومن على
كل خلق الا الخيانه والكذب بمعنى ان نفسه تنزع اليهما وتنقاد وتتوق في ذلك والمذموم
من عمل بهوى نفسه والممدوح من خالفها ولا يلزم من ذلك المكبر كما توهمه كلام الكشاف
دعوى ان الاستثنا منقطع والكبر اولئك في جنات مكرمون كما في سوره تبارك الفرقان
دعا والرحمن الذين يمشون على الارض هونا وقال الحمد بعد شي كثيرا ولذلك [illegible]

الغرفه

الغرفه وكذلك اول سوره المومنين وهي نظير هذه والكبر فيها اولئك هم الوارثون بعد
معطوفات كثيره وجمل اعتراضيه **سورة نوح عليه الصلوه والسلام** **قوله** تعالى يغفر
لكم من ذنوبكم قد يظن ان من ههنا نص في معنى التبعيض وليس كذلك الا ترى انك تقول اى شي قال
فلان واى شي يعطى الامير فقال لكن من الخيل والابل والدراهم والدنانير اى [illegible] العطا والنوال
من هذه الاشيا فمعنى ابتدا الغايه لان البعضيه والكليه غير ملحوظه وصدق البعضيه
على ذلك المعنى مدلول خارج عن الوضع هو العلم بعدم انحصارها دخل عليه من في الكلم المسوق له
الكلام ولا يلزم منه ان الوضع لاجله فان قلت فلم كثر حذف من وقل ثبوتها الا سيما
ولم يكن ثبوتها الا في المطلب مع الكفار قلت هذا نظير قولك لم جاء القران كله من اى
وعملوا الصالحات وفي سوره الفرقان موضع فقط بلفظ وعمل عملا صالحا وما فيه كذلك حيث تجرى
من تحتها الانهار وانما ساوى الوعد ما مضى عن سبب المغفره وكذلك الاسقاط عنه حق المخلوق
فالسوال وجوابه والقول بالتبعيض كما ترى وقد سلكوا ذلك في الكتاب **قوله** تعالى ثم
انى دعوتهم جهارا الظاهر ان مراده تلون دعوتهم وتنوعها مع كثره محاولتهم والتلطف بهم
في كل نوع كانه قال اكببت على دعوتهم ليلا ونهارا مده طويله من دون نظر الى نوع مخصوص بل
حسبما يتفق لها واراه من تعميم وتخصيص او لطف وعنف ونحو ذلك وبعد ان مرا معهم في
ذلك مده طويله جهرت بهم جهرا بين الاضداد والانداد وتسوى بين الحاضر والباد ثم بعد
ان بلوتهم مده في الدهر الطويل اسلكت الى قصد الاعلان في مقاماته والاسرار في مواضعه حتى
عييت بي العلل فالغرض بيان انى من كل نوع من ازمان بكل الانواع اى لونت دعوتهم وتمهلت
فيها وان المحمل ان كل نوع اعلط كما هو وظيفه الامر بالمعروف وسعيد على الذوق في هذا المقام
ومكلف لا ترتضيه الافهام **قوله** تعالى الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا اى قوم شي [illegible] ضربكم
بامر عجيب من امر الله سبحانه كيفيه خلقه سبع سموات طباقا وهذا التركيب مستعمل كثيرا في
الاخبار بالامر الغريب المتعجب منه الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
الم تر الى الملا من بنى اسرائيل الم تر الى الذى حاج ابرهيم في ربه وقال صلعم لسعد بن عباده

وفي موضع في براءه تجرى تحتها الانهار
بدون من في قراءه غير ابن كثير السبعه
القراء وله ونحو ذلك واما من قال للتبعيض
ووجهه بان المغفره المراده لا تشمل
بعد الاسلام والاسلام حق المخلوق
فهذا الذي بعينه جار في حق المسلم اذ
لا يغفر له المستقبل مغفره كليه م

[illegible]